



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

مجلة التميز

الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/673



تأثير التدريس باستخدام كلا من أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي على تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسطة
- دراسة ميدانية لمتوسطة رحمانى طاهر -

*The effect of teaching using both the collaborative learning method and the interchange method on learning the skill of passing and receiving in handball activity among fundamental fourth year students.
-A field study of Rahmani Taher fundamental school-*

دكتور: عامر طه¹، دكتور: بوصلاح النذير²

¹ جامعة المسيلة، الجزائر، مخبر حوكمة الاعلام الرياضي والتسيير الرياضي في الجزائر (فرقة المقاتلية في المجال الرياضي)، ameurtaha@gmail.com.

² جامعة المسيلة، الجزائر، مخبر حوكمة الاعلام الرياضي والتسيير الرياضي في الجزائر (فرقة المقاتلية في المجال الرياضي)، assadmca@gmail.com.

ملخص	معلومات المقال
هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير التدريس باستخدام كلا من أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي على تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسطة، واشتملت عينة الدراسة على 48 تلميذا من السنة الرابعة متوسطة رحمانى طاهر - برهوم، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين بواقع 24 تلميذا في كل مجموعة، اذ درست المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب التعلم التعاوني والمجموعة التجريبية الثانية درست بالأسلوب التبادلي، كما أشارت أهم نتائج الدراسة إلى: لأسلوب التعلم التعاوني تأثير على تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد، لأسلوب التبادلي تأثير على تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد، أسلوب التعلم التعاوني له تأثير إيجابي كبير وأكثر فعالية من الأسلوب التبادلي فيما يخص تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد.	تاريخ المقال: الإرسال: 12-02-2021 المراجعة: القبول: 01-03-2021 الكلمات المفتاحية: - التدريس - أسلوب التعلم التعاوني - الأسلوب التبادلي

Abstract

The present study aimed to find out the effect of teaching using both the collaborative learning method and the interchange method on learning the skill of passing and receiving in handball activity among fourth year fundamental pupils, and the study sample included 48 students from the fourth year of Rahmani Taher fundamental - Barhoum. They were chosen by the random method, and they were divided equally into two groups of 24 students in each group, as the first experimental group studied using the collaborative learning method and the second experimental group was studied using the interchange method, as the most important results of the study indicated to : The collaborative learning method has an effect on learning the skill of passing and receiving in handball activity., The interchange method has an effect on learning the skill of passing and receiving in handball activity, The collaborative learning method has a great positive effect and is more effective than the interchange in terms of learning the skill of passing and receiving in handball activity.

Keywords

- Teaching.
- Collaborative learning method.
- Interchange method.

* المؤلف المرسل: عامر طه ameurtaha@gmail.com

1. مقدمة

لقد احتلت فكرة التدريس الحديث مكانة كبيرة في مجال التربية والتعليم (المجال التربوي)، مما أدى باهتمام كل الأخصائيين والعاملين في هذا المجال بالعمل على تحسين وتطوير الارتقاء بعملية التدريس للوصول بها إلى ما هو أحسن وأفضل من قبل والخروج من النمط التقليدي.

حيث بدأت الأصوات التربوية مع نهايات القرن المنصرم تنادي بضرورة إحداث تغيير في العملية التعليمية التعليمية، بدلا من المعلم الذي قاد العملية التعليمية عدة قرون، مما أدى إلى ظهور أنماط من أساليب التعلم والتعليم الحديثة (يحي وآخرون، 2004، 77).

وذكر موستن 1995 أن أسس العلاقات بين الأسلوب التدريس والتلميذ تعتمد على درجة تأثير الأسلوب في التلميذ، وذلك من خلال تمتع التلميذ بحرية الاستقلال الفردية البدنية والنفسية والاجتماعية... (كسيلي، 2014، 68).

إضافة إلى ما سبق وانطلاقا من أن مجموعة أساليب التدريس الحديثة ما زالت ميدانا ثريا للبحث والاستقصاء مما يمهّد الطريق للباحثين قصد إجراء المزيد من البحوث التجريبية المقارنة بين مختلف الأساليب من جهة وعلاقتها بمتغيرات مختارة أخرى من جهة ثانية، حيث يقول في هذا الصدد أحد الباحثين في هذا المجال وهو غولد برغر الذي رصد الأبحاث التي أقيمت حول طيف أساليب التدريس في الثمانينات إن إحدى المشاكل الأساسية خلال الطيف هو الافتقار لأبحاث تؤكد نظرية الطيف (عمر، 2009، 83).

وبعد اطلاعنا كذلك على أحدث الدراسات المتعلقة بأساليب تدريس أنشطة التربية البدنية والرياضية، لاحظنا أن أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي يستخدمان بكثرة مع المبتدئين في ممارسة المهارات الحركية الرياضية.

حيث يرى عادة وآخرون نقلا عن ستورك (Stork): أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني يؤدي إلى الشعور بالنجاح وتجنب الشعور بالفشل، على اعتبار أنها تعطي فرص للتعلم أفضل وذلك من خلال عمل الطلاب ضمن مجموعات، فعندما تضم المجموعة الواحدة طلاب ذوي قدرات عالية ومتوسطة وقليلة تصبح العملية التعليمية أكثر فاعلية، فدوي القدرات العالية يكون دوره مفسرا ومساعدة والأقل تكون لديه الفرصة للتعلم أكبر وينال التشجيع والدعم من قبل زملائه، حيث أن

تشارك الأداء مع مستويات مختلفة أفضل من الأداء مع نفس المستوى ويكونون منشغلين بأداء المهارات وإنجاح المهمة (غادة وآخرون، 2011، 85، 86).

أما بالنسبة للأسلوب التبادلي فيتعلم التلاميذ بقدر ما يتحملون من المسؤولية، والاعتماد على النفس العمل في مجموعات زوجية، واستيعاب المعلومات وإيضاحها لزملائهم، وهكذا بالتبادل حيث تقوى المهارات الاتصالية بين التلاميذ، وهذا الأسلوب يفيد في تنمية المفاهيم البدنية والاجتماعية والعاطفية في حياة التلميذ (محمود، 2006، 251).

سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة أي الأسلوبين أكثر فعالية ونجاعة في تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد، لذلك تكمن إشكالية الدراسة العامة فيما يلي:

هل لأسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي تأثير على تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2. التساؤلات الجزئية: من خلال الإشكالية العامة تندرج

مجموعة من التساؤلات الجزئية، وهي كما يلي:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التعلم التعاوني؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد تعزى للأسلوب التبادلي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تعلم مهارة التمرير والاستقبال بين الأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي) في الاختبار البعدي لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد؟

3. فرضيات الدراسة:

1.3. الفرضية العامة: لأسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي تأثير إيجابي على تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد.

3.2. الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التعلم التعاوني ولصالح الاختبار البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد تعزى للأسلوب التبادلي ولصالح الاختبار البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد بين الأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي) في الاختبار البعدي لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد.

4. أهداف الدراسة:

1. معرفة إذا كان لأسلوب التعلم التعاوني تأثير على تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد.

2. معرفة درجة تأثير الأسلوب التبادلي على تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد.

3. معرفة أي الأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني، أسلوب التبادلي) أكثر تأثيراً على تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد، وبالتالي أيهما أكثر فاعلية.

5-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في التوصل الى الأسلوب التدريسي الملائم والأنجع الذي يستطيع أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يتبعه في تعليم المهارات الأساسية القاعدية لنشاط كرة اليد وخاصة مهارة التمرير والاستقبال.

6- تحديد المصطلحات والمفاهيم العامة للدراسة:

1-6- التدريس:

التعريف الاصطلاحي: إن عملية التدريس هي عبارة عن سلسلة من الإجراءات والترتيبات والأفعال المنظمة التي يقوم بها المدرس بدءاً بالتخطيط حتى بداية التنفيذ للتدريس ويساهم فيها التلاميذ نظرياً وعملياً حتى يمكن أن يتحقق لهم التعلم. (عصام، بدوى: 2006، 15).

التعريف الإجرائي: هو كل جهد وعمل يقوم به الأستاذ أثناء الحصة (حصة التربية البدنية والرياضية) من أجل مساعدة التلاميذ للوصول إلى النمو المتكامل في جميع النواحي، حتى يصلوا إلى التعلم ويحققون الأهداف المطلوبة.

2-6- أسلوب التعلم التعاوني:

التعريف الاصطلاحي: كما تعرفه نوال إبراهيم بأن: التعلم التعاوني هو عبارة عن تعلم في مجموعات صغيرة من 2-5 أو 6 طلاب، بحيث تضم المجموعة طلاباً قدراتهم متباينة، أي

مجموعات غير متجانسة، وهم يعملون سوياً، ويساعدون بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك، ويتم تقويم أداء الطلاب بمقارنة هذا الأداء وفق محاكاة موضوعية مسبقاً، ويقوم التعلم التعاوني على استفادة الطلاب من بعضهم البعض، أي وجود اعتماد إيجابي متبادل لتحقيق الأهداف المشتركة. (نوال، حمص، 2008، 29).

التعريف الإجرائي: هو أسلوب ينتهجه الأستاذ لتعليم التلاميذ في نشاط كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، حيث يعمل فيه المتعلمون في مجموعات صغيرة غير متجانسة مختلفة القدرات، يعملون بتعاون معاً ويجمعهم هدف واحد هو إنجاز المهمة المطلوبة، تحت إشراف وتوجيه أستاذ الحصة (حصة التربية البدنية والرياضية).

3-6- الأسلوب التبادلي:

التعريف الاصطلاحي: يعرفه موسكا موستن وسارة أشورت (Maska Mosston. Sara Ashorth 1990) هو أسلوب مباشر ينتقل للمتعلم فيه أكثر القرارات في العملية حيث يصبح مشاركاً فعالاً في قرارات التقييم وذلك عن طريق إعطاء التغذية الراجعة لزميله الذي يؤدي المهارة، حيث يلاحظ أداءه ويصحح أخطائه ويناقشه الأداء ثم بعد ذلك يتم تبادل الأدوار ليصبح الملاحظ مؤدياً والمؤدي ملاحظاً (حامد، فرهاد، 2010، 04).

التعريف الإجرائي: هو أسلوب ينتهجه الأستاذ في تكوين المتعلمين، وتكريس علاقة بيداغوجية جيدة بين المتعلمين من أجل تطوير العملية الاتصالية بينهم، كما يسمح هذا الأسلوب ببعض الحرية للمتعلمين أثناء تعلم المهارات الحركية دون أن يقدم الأستاذ التغذية الراجعة بل يكون اعطاء واستقبال التغذية الراجعة مباشرة من الزميل الملاحظ.

7-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: جاسم صالح، حسام عبد محي بعنوان: "أثر أسلوب التعلم التعاوني والتبادلي على تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة اليد لدى طالبات معهد إعداد المعلمات- تكريت"، 2015.

الدراسة: الكشف عن أثر أسلوب التعلم التعاوني والتبادلي على تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة اليد لدى طالبات معهد إعداد المعلمات- تكريت، الكشف عن الأسلوب الأفضل في تعلم بعض مهارات كرة اليد الهجومية لطالبات معهد إعداد المعلمات- تكريت، فروض الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة

معنوية في الاختبار البعدي لمجموعي البحث في تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة اليد.

وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمة طبيعة البحث، وتمثل مجتمع البحث في طالبات معهد إعداد المعلمات- جامعة تكريت، وتمثلت عينة البحث في 40 طالبة وبواقع 20 طالبة لكل مجموعة، إذ درست المجموعة الأولى بالأسلوب التعاوني والمجموعة الثانية درست بالأسلوب التبادلي، وقد أجري التجانس بين مجموعتي البحث من متغيرات (العمر، الطول، الكتلة) وبعض عناصر اللياقة البدنية، نتائج الدراسة: أن الأسلوب التبادلي كان أفضل من الأسلوب التعاوني في تعلم بعض المهارات الهجومية، توصيات الدراسة: التأكيد على استخدام أسلوب التدريس التبادلي في تعلم المهارات الهجومية بكرة اليد.

الدراسة الثانية: دراسة رياض مزهر خريط بعنوان: "أثر أسلوب التعلم التنافسي والتعاوني في تعلم مهارتي المناولة والدرجة بكرة القدم ووقت التعلم الأكاديمي"، 2016.

هدف الدراسة: إعداد وحدات تعليمية بأسلوب التعلم التنافسي والتعاوني في تعلم المناولة والدرجة بكرة القدم، التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التنافسي والتعاوني في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم، التعرف على وقت التعلم الأكاديمي المستثمر باستخدام أسلوب التعلم التنافسي والتعاوني، التعرف على أفضلية الأسلوبين في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم واستغلال وقت التعلم الأكاديمي المستثمر، فروض الدراسة: هناك فروق معنوية للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية الأولى والثانية باستخدام أسلوب التعلم التنافسي والتعاوني والمجموعة الضابطة في متغيرات البحث.

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمة طبيعة البحث، وتمثل مجتمع البحث طلاب الصف الرابع الإعدادي بإعدادية قتيبة للبنين، وتمثلت عينة البحث في 135 طالبا تم تقسيمهم إلى ثلاث مجاميع بواقع 45 طالبا لكل مجموعة، إذ درست المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب التعلم التعاوني ووقت التعلم الأكاديمي والمجموعة التجريبية الثانية درست بأسلوب التعلم التنافسي ووقت العلم الأكاديمي والمجموعة الضابطة، نتائج الدراسة: أدى استخدام أسلوب التعلم التنافسي والتعاوني ووقت التعلم الأكاديمي إلى تعلم مهارتي المناولة

والدرجة بكرة القدم، ظهور فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية باستخدام الأسلوبين ولصالح الاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة، توصيات الدراسة: أهمية استخدام الأساليب التعليمية ووقت التعلم الأكاديمي في المدارس المتوسطة وذلك لكونه فعال بالنسبة إلى أعمار هذه المرحلة لأنهما يضيفان عوامل عديدة للطلاب أهمها الثقة بالنفس، الاعتماد على الذات، حب التعاون، تكوين العلاقات الحميمة فيما بينهم.

الدراسة الثالثة: دراسة إبراهيم محمد مصطفى بعنوان: "أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني (تعلم الأقران) والتعلم التبادلي في تعلم مهارتي المناولة والاستلام بكرة اليد"، 2018.

هدف الدراسة: الكشف عن تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني والتعلم التبادلي في تعلم مهارتي المناولة والاستلام بكرة اليد، الكشف عن الفروق في القياس البعدي بين مجموعتين البحث (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية) في تعلم مهارتي المناولة والاستلام بكرة اليد، فروض الدراسة: يؤثر أسلوب التعلم التعاوني والتعلم التبادلي في تعلم مهارتي المناولة والاستلام في كرة اليد، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (الأولى: التعلم التعاوني، الثانية: التعلم التبادلي) في تعلم مهارتي المناولة والاستلام في كرة اليد ولصالح مجموعة (التعلم التعاوني).

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمة طبيعة البحث، وتمثل مجتمع البحث طلاب المرحلة الثانية في سكول التربية الرياضية - جامعة كويه، وتمثلت عينة البحث في 24 طالبا وبواقع 12 طالبا لكل مجموعة، إذ درست المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب التعلم التعاوني والمجموعة التجريبية الثانية درست بأسلوب التعلم التبادلي، وتم إجراء التكافؤ بين أفراد المجموعتين في متغيرات (العمر، الطول، الوزن، الصفات البدنية المؤثرة، المهارة المراد تعلمها)، نتائج الدراسة: أن أسلوب التعلم التعاوني والتعلم التبادلي من الأساليب المؤثرة في تعلم مهارتي المناولة والاستلام، وذلك يرجع إلى نتائج القياس البعدي، تفوقت مجموعة التعلم التعاوني على مجموعة التعلم التبادلي في معدلات تغير القياس البعدي عن القياس القبلي لمهارة المناولة والاستلام بكرة اليد قيد البحث، توصيات الدراسة: استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم مهري

ولذلك فقد أجريت الدراسة الاستطلاعية إبتداءً من تاريخ: 2019/09/08 إلى غاية: 2019/09/22، حيث قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية على مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من متوسطة رحماني الطاهر (برهوم) لم تدخل التجربة الأساسية وهي من نفس مجتمع البحث.

2- المنهج المتبع في الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك لمناسبتة لطبيعة الدراسة.

3- مجتمع وعينة الدراسة: حدد مجتمع الدراسة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط لمتوسطة رحماني الطاهر للسنة الدراسية 2020/2019 برهوم والبالغ عددهم (121) تلميذاً موزعين على أربع أقسام.

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، من خلال القيام بالقرعة، وذلك من أجل قسمين من مجموع أربع أقسام الممثلة لمجتمع الدراسة، وقد استقرت عينة الدراسة على (48) تلميذاً من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بواقع (24) تلميذاً في كل مجموعة، وبهذا فإن النسبة المئوية لعينة الدراسة بلغت (39,6%) من مجتمع البحث، ثم وزع الباحث المتغيران المستقلان عشوائياً على مجموعتي عينة الدراسة، حيث خضع تلاميذ القسم (أ) المجموعة التجريبية الأولى لأسلوب التعلم التعاوني، أما تلاميذ القسم (ب) المجموعة التجريبية الثانية فقد درسوا وفق الأسلوب التبادلي في تدريس نشاط كرة اليد

4- أدوات الدراسة:

4-1- شبكة الملاحظة: تعتبر شبكة الملاحظة من الوسائل المستخدمة في عملية قياس مستوى أداء التلاميذ في نشاط كرة اليد قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي، حيث تضمنت شبكة الملاحظة ثلاث محولات لأداء المهارة ويتم حساب أفضلها.

4-2- البرنامج التعليمي المقترح (بأسلوب التعلم التعاوني، الأسلوب التبادلي): تم اقتراح برنامج تعليمي خاص بنشاط كرة اليد يحتوي على تسعة (09) حصص تعليمية، هذا البرنامج تم اقتراحه وفق أسلوبين من أساليب التدريس (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي)، واعتمد الباحث في ذلك على المراجع العلمية كتب، دراسات، بحوث...بالإضافة إلى استشارة الأساتذة والخبراء خاصة من ذوي الاختصاص والخبرة في

المناولة والاستلام بكرة اليد (قيد البحث) لما له من فاعلية عالية وتأثير على التعلم، استخدام أسلوب التعلم التبادلي في تعلم مهرتي المناولة والاستلام بكرة اليد (قيد البحث) لما له من فاعلية عالية وتأثير على التعلم.

الدراسة الرابعة: دراسة نجاة باقر مشكور بعنوان: "تأثير استخدام منهجين تعليميين (الإتقاني والتعاوني) لتعليم مهارة التصويب بكرة السلة وبعض العمليات العقلية والتوافق النفسي لطالبات الصف الثاني المتوسط"، 2019.

هدف الدراسة: التعرف على الفروق بين الاختبارات القبيلة والبعديّة في المهارات العقلية والتوافق النفسي ومهارة التصويب بكرة السلة للمجموعات (الضابطة والإتقاني والتعاوني)، التعرف على الفروق في الاختبارات البعديّة في المهارات العقلية والتوافق النفسي ومهارة التصويب بكرة السلة للمجموعات (الضابطة والإتقاني والتعاوني)، التعرف على الفروق في مهارات التصويب بكرة السلة وتحسن المهارات العقلية بين المجموعات الثلاثة (الضابطة والإتقاني والتعاوني).

وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملائمة طبيعة البحث، وتمثل مجتمع البحث طالبات الصف الثاني متوسط غزل للبنات، وتمثلت عينة البحث في 30 طالبة تم تقسيمهم إلى ثلاث مجاميع بواقع 10 طالبات لكل مجموعة، إذ تنفذ المجموعة التجريبية الأولى الأسلوب الإتقاني والمجموعة التجريبية الثانية تنفذ الأسلوب التعاوني المجموعة الضابطة التي تنفذ الأسلوب التقليدي، وتم إجراء التجانس لعينة البحث في المتغيرات (العمر، الطول، الوزن)، نتائج الدراسة: أن طريقة التعليم الإتقاني والتعاوني حسنت من دقة التصويب في مهارات التصويب الأمامي والجانبى والسلمي، أن كل من طريقتي التعلم (الإتقاني والتعاوني) حققت تطور في التصويب الجانبي والتصور العقلي والتوافق النفسي، أفضلية المجموعات في التصويب الأمامي رتبت (التعاوني ثم الإتقاني ثم التقليدي).

الجانب التطبيقي:

1/ الدراسة الاستطلاعية: إن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية، بالإضافة إلى التأكد من صلاحية أدوات الدراسة والصعوبات التي قد تعترض الباحث في التجربة الميدانية. (بن ثابت، 2017،

التجريبيتين (مجموعة أسلوب التعلم التعاوني ومجموعة الأسلوب التبادلي)

يتبين من خلال الجدول (01) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مجموعتي عينة الدراسة في ما يخص متغيرات البحث، حيث بلغت قيمة (t) للمهارة الأساسية لنشاط كرة اليد (التمرير والاستقبال) (0.241) وبدرجة حرية (46) ومستوى الدلالة (0.810) أكبر من (0.05) مما يدل على أن الفرق غير دال، وهذا ما يدل على تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة في هذه المتغيرات.

2-5- تطبيق البرامج التعليمية:

قام الباحث بتنفيذ البرنامج التعليمي المقترح وفق الأسلوبين التعلم التعاوني والتبادلي لتعلم مهارات كرة اليد، ووزع البرنامج على (9 أسابيع) بواقع (2 حصص) حصتين في الأسبوع، وقام الباحث بتدريس مجموعتي البحث تحت نفس الظروف، وكان التغيير الوحيد بين المجموعتين هو أسلوب التدريس حتى يكون التغيير الحادث راجعا إلى المتغير التجريبي فقط.

3-5- الاختبارات البعدية:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح وفق الأسلوبين التعلم التعاوني والأمري، قام الباحث بإجراء الاختبارات والقياسات البعدية على العينتين التجريبتين للتعرف على مستوى أداء التلاميذ في نشاط كرة اليد الذي وصلت إليه العينة من خلال العمل بالبرنامج المقترح وفق الأسلوبين.

6- الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات المتحصل عليها بنظام البرامج (الحزم) الإحصائية spss. إذ تم استعمال القوانين التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختباري للعينات المستقلة وغير المستقلة.
- مستوى الدلالة sig.

7- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج:

1-7- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

ميدان كرة اليد، وبعد الانتهاء من إعداد هذا البرنامج تم عرضه على مجموعة من الخبراء بغرض الأخذ بأرائهم، توجهاتهم وتعديلاتهم في هذا البرنامج قبل الشروع في تطبيقه.

3-4- الاختبارات المهارية:

قام الباحث بالاعتماد على الاختبارات المعتمد عليها في منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط دون إدخال أي تغيير على مفرداتها، بحيث أن مجموعة الاختبارات في كرة اليد المستخدمة بعيدة عن الشك والتأويل، حيث نجد مفرداتها ضمن أهداف المجال الحسي-الحركي المنصوص عليها في منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة المتوسطة كاختبار التمرير والاستقبال، التنطيط، التصويب، بالإضافة إلى ذلك كونها سهلة، مفهومة وواضحة (بن قناب وآخرون، 2012، 308).

- اختبار مهارة التمرير والاستقبال: اختبار مهارة التمرير والاستقبال من مسافة قصيرة (بين الزميل أو على الحائط على بعد 3م).

- أدوات الاختبار: كرة اليد، صافرة.

- وصف الاختبار: يقف التلميذ مواجه للحائط أو الزميل على بعد 3 أمتار وهو حامل الكرة، ويقوم برمي الكرة واستقبالها (التمرير والاستقبال) بعد سماع إشارة البدء من طرف المحكم، وتعطى لكل تلميذ 3 محاولات.

- تسجيل نتائج الاختبار: تحتسب محاولة واحدة من بين ثلاث محاولات، بحيث تكون هذه المحاولة تتميز بالأداء الدقيق للخطوات الفنية للمهارة (خطوات الفنية لمهارة التمرير والاستقبال).

5- إجراءات التطبيق الميداني لأدوات الدراسة:

1-5- إجراء الاختبارات القبليّة: تم إجراء الاختبارات القبليّة لكلا المجموعتين المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة أسلوب التعلم التعاوني) والمجموعة التجريبية الثانية (مجموعة الأسلوب التبادلي)، وبعدها تم استخراج قيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية لمعرفة مدى تكافؤ وتجانس المجموعتين في الاختبار القبلي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (01): يبين نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الدلالة في الاختبار القبلي للمجموعتين

والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التعلم التعاوني ولصالح الاختبار البعدي".

الجدول (02): يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية الأولى في تعلم مهارة (التمرير والاستقبال) في نشاط كرة اليد.

المهارة الأساسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
القياس القبلي	9,1667	2,35292			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية الأولى فيما يخص تعلم مهارة (التمرير والاستقبال) في نشاط كرة اليد في القياس القبلي بلغ (9,1667)، في حين بلغ متوسطهم الحسابي في القياس البعدي (15,0833)، ومن خلال المقارنة بين المتوسطين نلاحظ وجود فرق لصالح القياس البعدي، وما يؤكد ذلك هو قيم (T-test) التي بلغت (-9,934) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وعليه يمكننا رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق بين القياسين (القبلي/البعدي)، وقبول الفرضية البديلة التي نصت على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في متوسط درجات أفراد العينة التجريبية فيما يخص تعلم مهارة (التمرير والاستقبال) في نشاط كرة اليد، ولصالح القياس البعدي"، مما يعني أن لأسلوب التعلم التعاوني تأثير إيجابي على تعلم مهارة التمرير والاستقبال لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد، ويعزو الباحث ذلك إلى تقسيم التلاميذ إلى مجموعات ما بين 2-6 أفراد في كل مجموعة، بالإضافة إلى طبيعة أسلوب التعلم التعاوني الذي يشجع التلاميذ على التعاون والعمل بشكل فريق متكامل، وهذا ما أكدته هوانق: "إن الطلاب الذين يتعلمون في مجموعات تكون نتائج أدائهم أفضل من الذين يتعلمون بشكل فردي لأنه يزيد من التفاعل والحوار والتعاون وتبادل المعلومات (غادة وآخرون: 2011، ص99)"، وهذه تتفق كذلك مع نتائج دراستنا في التأثير الواضح لأسلوب التعلم التعاوني، ومن خلال كل ما سبق فإن الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص مستوى أداء مهارة التمرير والاستقبال لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التعلم التعاوني ولصالح الاختبار البعدي، محققة. وتتفق هذه النتيجة مع كل من نتائج الدراسة: الدراسة الثانية، الدراسة الثالثة، الدراسة الرابعة.

2-7- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التبادلي ولصالح الاختبار البعدي".

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التمرير والاستقبال	المجموعة التجريبية 01	9.1667	2.35292	0.241	46	0.810	غير دال عند 0.05
	المجموعة التجريبية 02	9.0000	2.43168				
	القياس البعدي	15,0833	1,76725				

الجدول (03): يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية الأولى في تعلم مهارة (التمرير والاستقبال) في نشاط كرة اليد.

المهارة الأساسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
التمرير والاستقبال	9,0000	2,43168	23	-4,615	00,00
	11,5000	2,14679			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية الثانية في تعلم مهارة (التمرير والاستقبال) في نشاط كرة اليد في القياس القبلي بلغ (9,0000)، في حين بلغ متوسطهم الحسابي في القياس البعدي (11,50008)، ومن خلال المقارنة بين متوسطي القياسين نلاحظ وجود فرق لصالح القياس البعدي، وما يؤكد ذلك هو قيمة (T.test) التي بلغت على التوالي (-4,615) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وعليه يمكننا رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق بين القياسين (القبلي/البعدي)، وقبول الفرضية البديلة التي نصت على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في متوسط درجات أفراد العينة الضابطة فيما يخص تعلم مهارة (التمرير والاستقبال) في نشاط كرة اليد، ولصالح القياس البعدي"، ويعزو الباحث ذلك إلى عملية تقسيم التلاميذ إلى 2 يعملان مع بعض، بحيث يكون تلميذ مؤدي وتلميذ ملاحظ مما أدى إلى زيادة مستوى أداء مهارة التمرير والاستقبال، وهذا ما أكدته إبراهيم في دراسته: "أن تأثير المنهج التعليمي بالأسلوب التبادلي على مستوى الأداء يرجع السبب في ذلك إلى تقسيم الطلاب إلى أزواج زاد من مستوى المشاركة، وبالتالي جعلهم أكثر نشاطا نحو التعلم ومعرفة ما هو جديد" (إبراهيم، 2018، 76)، وهذه تتفق كذلك مع نتائج دراستنا في التأثير الواضح للأسلوب التبادلي، كما يرى كسيلي في دراسته: "أن لهذا الأسلوب تأثيرا

كبيرا على نمو الطلاب من الناحية الاجتماعية والانفعالية، ومن ناحية أخرى يمكن أن يساهم في النمو المعرفي للطلاب هذا بالإضافة لارتفاع مستوى الاداء المهاري " (كسيلي، 2014، 91)، ومن خلال كل ما سبق فإن الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص مستوى اداء مهارة التمرير والاستقبال لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد تعزى للأسلوب التبادلي ولصالح الاختبار البعدي، محققة.

وتتفق هذه النتيجة مع كل من نتائج الدراسة: الدراسة الأولى.

3-7- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد بين الأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي) في الاختبار البعدي لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد".

الجدول (04): يوضح نتائج إختبار "ت" ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس البعدي في تعلم مهارة (التمرير والاستقبال) في نشاط كرة اليد.

المهارة الأساسية	اختبار ليفين (F)	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
التمرير والاستقبال	0,420	0,520	15,0833	1,76725	6,313	0,000
			11,5000	2,14679		

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ بالنسبة للمهارة الحركية الأساسية (التمرير والاستقبال) في نشاط كرة اليد (0,420) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وعليه نستنتج أن

هناك تجانس بين المجموعتين مما يستدعي تطبيق اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين متجانستين.

ويتبين أيضاً من خلال الجدول أعلاه أن هناك فرقاً بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية الأولى/ التجريبية الثانية) في تعلم مهارة (التمرير والاستقبال) في نشاط كرة اليد في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية الأولى، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية الأولى في (مهارة التمرير والاستقبال) في القياس البعدي (15,0833)، في حين بلغ متوسط المجموعة الثانية (11,5000)، وما يؤكد قيمة الفرق لصالح المجموعة التجريبية الأولى هو قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T-test) والتي بلغت (6,313)، حيث جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، من هنا يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية الأولى والتجريبية الثانية) في القياس البعدي في تعلم مهارة (التمرير والاستقبال) في نشاط كرة اليد، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى، أي أنه تم رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق وقبول الفرضية البديلة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%). وعليه نستنتج تحقق الفرضية الجزئية الثالثة، بالإضافة يمكن القول أن كلا الأسلوبين قد ساهما في تطوير مستوى أداء التلاميذ، وهذا ما يؤكد علاوي: " أن لطرق وأساليب التدريس أهمية بالغة في العملية التعليمية، وأن هذه الطرائق والأساليب تؤثر على سرعة التعلم وعلى درجة الإشباع في التعلم" (علاوي، 1987، 40)، ويضيف موستن وشورت: " أن كل أسلوب من الأساليب عند استخدامه خلال فترة معينة من الوقت فإنه يؤدي إلى الوصول وبلوغ مجموعة معينة من الأهداف (لمياء، 2007، 317)، إلا أن من خلال دراستنا وصلنا إلى أن أسلوب التعلم التعاوني كان له تأثير كبير على مستوى أداء مهارة التمرير والاستقبال، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة أسلوب التعلم التعاوني، والآلية التي تميز أسلوب التعلم التعاوني، بالإضافة إلى التنظيم المعتمد في أسلوب التعلم التعاوني الذي يتمثل في توزيع أوقات العمل والراحة، وعدد تكرارات أداء المهارة المراد تعلمها بالإضافة إلى فترة تصحيح وتقديم التغذية الراجعة، وهذا ما يتفق مع رأي كل من محمد فاضل: "أن أسلوب التعلم التعاوني الذي يعتمد على تصحيح الخطأ في الأداء من قبل المتعلمين، والذي يعتمد

بشكل رئيسي على التغذية الراجعة، حيث يستطيع المتعلم من خلالها تصحيح الخطأ في الأداء من زميله المتعلم، كذلك كثرة التكرارات والتصحيح المستمر للمهارة عن طريق التغذية الراجعة والأخذ بمبدأ الفروق الفردية بين أفراد المجموعة الواحدة من حيث توزيع العمل والراحة" (محمد فاضل، 2010، 162)، ورأي بن ثابت إلى: "أن التنظيم الذي يتميز به أسلوب التعلم التعاوني والذي يسمح للتلاميذ باستثمار زمن تكرار المهارة التي يقوم بها كل تلميذ، إذ يتلقى التغذية الراجعة المباشرة والفورية من قائد المجموعة تارة وأستاذ المادة تارة أخرى" (بن ثابت، 2014، 101)، وتضيف صفاء إلى ما سبق أنه: "إذا أردنا الحصول على أداء حركي تام فهذا لا يأتي عن طريق التمرين فقط وإنما التمرين مع التغذية الراجعة" (صفاء وآخرون، 2011، 48)، ويتفق مع ذلك يعرب خيون على أن: "التغذية الراجعة تظهر بأنها المتغير الأقوى المسيطر على أداء المتعلم، وقد اتضح أنه لن يكون هناك تحسناً بالأداء بدون تغذية راجعة، كما أن التغذية الراجعة تزيد من تحسن الأداء في مراحل التعلم الأولى" (خيون، 2002، 87).

وتتفق هذه النتيجة مع كل من نتائج الدراسة: الدراسة الثانية، الدراسة الثالثة، الدراسة الرابعة، ولم تتفق مع نتائج الدراسة الأولى.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- 1- لأسلوب التعلم التعاوني تأثير على تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد.
- 2- للأسلوب التبادلي تأثير على تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد.
- 3- أسلوب التعلم التعاوني له تأثير إيجابي كبير وأكثر فعالية من الأسلوب التبادلي فيما يخص تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد.

الاقتراحات:

- 1- استخدام أسلوب التعلم التعاوني بوصفه أفضل أسلوب في تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- 2- إجراء دراسات وأبحاث مشابهة عن أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تعلم المهارات الأساسية الأخرى لنشاط كرة اليد.

3- إجراء دراسات وأبحاث أخرى عن أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تعلم المهارات الأساسية للأنشطة الرياضية سواء كانت فردية أو جماعية.

6- عقد دورات لأساتذة التربية البدنية والرياضية، لتدريبهم على كيفية استخدام أسلوب التعلم التعاوني وتطبيقه على التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع:

- المعجون جاسم صالح ، حسام عبد محي: أثر أسلوب التعلم والتبادلي على تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة اليد لدى طالبات معهد إعداد المعلمات- تكريت، الثقافة الرياضية، العدد 06، 2015.

- إبراهيم محمد مصطفى: أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني (تعلم الأقران) والتعلم التبادلي في تعلم مهارتي المناولة والاستلام بكرة اليد، مجلة جامعة جيهان-أربيل العلمية، المجلد 02، العدد 01، 2018.

- بن ثابت محمد الشريف: أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء والاتجاه نحو نشاط رمي الكرة، مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، 2014.

- بن ثابت محمد الشريف: تدريس مادة التربية البدنية والرياضية بأسلوب التعلم التعاوني وأثره على مستوى أداء تلاميذ الأولى ثانوي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لديهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، 2017.

- بن قناب الحاج، بن لكحل منصور، كتشوك سيدي أحمد: تصميم وبناء اختبارات لقياس القدرات المهارية في لعبة كرة اليد (بحث مسحي أجري على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية مستغانم)، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العدد 09، 2012.

- حامد مصطفى بلباس، فرهاد كريم مولود: تأثير استخدام الأسلوب التبادلي في اكتساب مهارة التصويب من الثبات ومن السقوط بكرة اليد واستثمار وقت التعلم الأكاديمي، مجلة الرافيدين للعلوم الرياضية، المجلد 16، العدد 53، 2010.

- رياض مزهر خريبط: أثر أسلوب التعلم التنافسي والتعاوني في تعلم مهارتي المناولة والدرجة بكرة القدم ووقت التعلم

الأكاديمي، مجلة الرياضة المعاصرة، المجلد 15، العدد 02، 2016.

- صفاء ذنون، إياد علي محمود، انتظار فاروق إلياس: أثر استخدام التعلم التعاوني في اكتساب بعض المهارات الأساسية بالريشة الطائرة، مجلة الرافيدين للعلوم الرياضية، المجلد 18، العدد 56، 2011.

- عصام الدين متولي عبد الله، بدوي عبد العال بدوي: طرق تدريس التربية البدنية، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2006.

- علاوي محمد حسن، 1987: سيكولوجية التدريب والمنافسة، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة.

- عمر عمور: اسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية البدنية والرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية، أطروحة دكتوراه ، الجزائر، 2009.

- غادة خصاونة، محمد ذيابات، محمد أبو الكشك: تأثير التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز، مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية)، المجلد 25، العدد 01، 2011.

- كسيلي جمال: تأثير استخدام كلا من الأسلوب الأمري والتبادلي على درجة الرضا الحركي لدى الطلبة في سباق 110 متر حواجز، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة، 2014.

- لمياء حسن الديوان: أثر استخدام تأثير أساليب تدريسية في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية في درس التربية البدنية والرياضية، المؤتمر العلمي السادس عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية، العراق، بابل، 2007.

- محمد فاضل مصلح: تأثير استخدام الأسلوب التعاوني في تعلم مهارة الطبطبة بكرة اليد، المجلة الرياضية المعاصرة، المجلد 09، العدد 13، 2010.

- محمود عبد الحليم عبد الكريم: ديناميكية تدريس التربية الرياضية، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

- نجا باقر مشكور: تأثير استخدام منهجين تعليميين (الإنقائي والتعاوني) لتعليم مهارة التصويب بكرة السلة وبعض العمليات

العقلية والتوافق النفسي لطالبات الصف الثاني المتوسط،

مجلة علوم الرياضة، المجلد 11، العدد 36، 2019.

- نوال إبراهيم شلتوت، محمد محسن حمص: طرق وأساليب

التدريس في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء، الطبعة

الأولى، الإسكندرية، 2008.

- يحي أبو حرب، علي الموسوي، عطا أبو الجبين: الجديد في

التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، مكتبة الفلاح

للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الكويت، 2004.